عدد ٣٦ السنة الثانية

المنار

١٣١٥

مصر في يوم السبت ١٤ رجب سنة ١٣١٧ الموافق ١٨ نوفمبر سنة ١٨٩٩

مناشير المهدي السوداني

ظفرنا بالجزء الاول من كتاب اسمه (مناشير سيدنا الامام المهدي المنتظر محمد بن عبد الله عليه السلام) وهو ٢٩٠ صفحة ويشتمل على الكتب التي كان يكتبها القائم السوداني لاتباعه وخلفائه ومعظم مافيها تزهيد في الدنيا ودعوة الى جهاد الترك (أي المصريين) وقد رأينا ان ننشر منها في المنار أغرب رسائله وكتبه لما فيها من العلم بحقيقة ماكان يدعيه ذلك الرجل فان الظنون متضاربة في شأنه . ويعلم كل عاقل يعرف التاريخ ان الاعتقاد بالمهدي المنتظر قد جرّ على المسلمين شقاء طويلاً وأخذهم أخذاً وبيلاً وسفك منهم دماء غزيرة وقد نوهنا بهذا في المنار من قبل وسنفصل القول فيه تفصيلا في فرصة أخرى

ودونكم الآن يامعاشر القراء المنشور الاول من الكتاب وهو بنصه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الوالي الكريم * والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم * وبعد فمن العبد المفتقر الى الله * محمد المهدي بن عبد الله * الى أحبابه في الله المؤمنين بالله وبكتابه لايخفى على عزيز علمكم فناء الدنيا وان من تجرد لله قصدا وصدق في دينه وامتثل لامر الله لايلاحظ جاهاً ولا مالاً لان من كان بالله ولله لاينظر الى ذلك فاذا نظر الى ذلك حجب عن الله وطرد من حضرته وأوقعه الله في نار الهموم والاتعاب ولعذاب الآخرة

أشد ومن خرج عن الجماعة وفارق الله عوضه الله خيرا منه وكان مقربا عند الله وقال الله تعالى (ولو أن أهل الكتاب آمنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيآتهم ولأدخلناهم جنات النعيم ولو انهم أقاموا التوراة والانجيل وما أنزل اليهم من ربهم لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم) فاعلم يا من كان لله كان الله له وورد عنه صلى الله عليه وسلم انك لن تجد فقد شيء تركته لله أي لم تجد له ألما ولا غما وقد فتح الله بالانبياء باب الاقتداء فسليمان عليه السلام لما شغلته الخيول عن الله أقبل يقطع سوقها وأعناقها وتجرد منها لله فعوضه الله الريح تغدو شهر ورواحها شهر ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم لما خرج من أهله وهاجر ديارة عوضه الله مالا يخفى بالسحابة كذلك وهلم جرا الى غير ذلك من الانبياء والصالحين فيا أيها الاحباب ان هذا الزمان معلوم الحال والطباع يسرق بعضها بعضا ولا مخلص عنها الا بالهجرة وفي ذلك مالا يخفى من الادلة كتابا وسنة وقد أمرني سيد الوجود صلى الله عليه وسلم بمكاتبة المسلمين ودعوتهم الى الهجرة معنا الى محل يكون فيه قوام الدين واصلاح أمر الدارين ومثلكم لازم ان يحث على هذا الامر ويكون من أول المقومين والتابعين ومعاذ الله ان أكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الامر لاشك فيه فمن صدق به واتبعه كان من المقربين ومن كذب وصد عنه فعليه اثمه واثم من اتبعه فان مات قبل ظهوره فيعاقبه الله على ترك الامر وصد من يهاجر في سبيل الله ورسوله لتقويم السنة النبوية ومعلوم ان من لم يتبع هذا الامر يخذل في الدارين وذلك باشارة أعلمني بها سيد الوجود صلى الله عليه وسلم وعلى الحضرات التي أيدني بالهدية فيها صلى الله عليه وسلم شهد جمع من الفقراء الاتقياء الذين لا يعبؤ بهم ومقامهم عند الله ورسوله لا يخفى وهم أغبط الاولياء عند الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وأحبهم الى الله ولو أقسم أحدهم على الله لأبره كما ورد وكذلك جمع من المشايخ ومعلوم ان الامور تجري على علم الله وان الله ينسخ ما يشاء وعلم العباد لا يزن في علم الله نقطة بالنسبة الى بحار الدنيا ولله المثل الأعلى كما قال الخضر لموسى عليه السلام ولا سيما وعلم المهدي كعلم الساعة بالنبي صلى الله عليه وسلم لميقات ولميعين وقال صلى الله عليه وسلم كذب الوقاتون وقد أورد محي الدين ابن العربي في تفسيره في هذا

المعنى كناية وقال الشيخ أحمد بن ادريس كذبت في المهدي أربع عشرة نسخة من نسخ أهل الله وقال سيخرج من جهة لايعرفونها وعلى حالة ينكرونها واني لاأعلم بهذا الامر حتى هجم عليّ من الله ورسوله من غير استحقاق لي بذلك فأمره مطاع وهو يفعل مايشاء ويختار وحكم نبيه صلى الله عليه وسلم كحكمه ولما تكاثرت منه الاوامر والبشائر لي في هذا المعنى امتثلت قياماً بأمر الله وقد كنت قبل ذلك ساع في احياء الدين وتقويم السنة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وليكن معلوم عندكم اني من نسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبي حسني من أبيه وأمه وأمي كذلك من جهة أمها وأبوها عباسي ولي نسبة الى الحسين والله أعلم وقد حصلت لي بشائر من سيد الوجود صلى الله عليه وسلم بتأييد الملائكة الكرام العشرة وغيرهم وبتأييد آلاف من الاولياء وبضمانة أصحابي بعد تغسيلهم من الدرن ولهم مائتان وأربعون ألفا ومثلكم تكفيه الاشارة والتلويح فضلا عن التصريح ومعلوم ان المهدي واجبة طاعته على كل مسلم وأشار لي بمكاتبة المسلمين ودعوتهم الى الهجرة معنا فهي مطلوبة جداً ومن الاوامر التي لاتجوز مخالفتها ولا يلتفت في ذلك الى أحد فان اتبع الاهل فيها والا فالصحابة تركوا اهلهم للهجرة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والسلام

باب التربية والتعليم

﴿ أمالي دينية ـ الدرس السادس ﴾

(١٩) تنزيه الباري ـ علمنا من الدرسين السابقين ان هذا العالم ممكن وان الممكن لاوجود له من ذاته لان معنى كونه ممكنا ان وجوده وعدمه سيان في نظر العقل ومن ثم احتاج هذا العالم في وجوده الى من رجح وجوده على عدمه وان هذا المرجح لابد ان يكون واجب الوجود وهذا هو بارئ الكون المسمى بلسان الشرع الاسلامي (الله ـ جل جلاله) وحيث كان واجباً فهو مباين للممكنات لايشبهها ولا تشبهه في شيء منها اذ لو شابه شيئاً